ما هو له فكان ذلك مقتضيا للتاكيد وقد يلحق بالدعاء وان كان بلفظ الخبر قال الشاعر دامن سعدك ان رحمت متيما
لولاك لم يك للصبابة جانحا اي ادام سعدك فالحقت بدامن لانه دعاء وهو من الطلب وانما الحقت القسم وان لم يكن فيه معنى الطلب
لانه في الغالب انما يقسم المتكلم على ما هو مطلوبه وحمل بقية الباب عليه ولانه فعل مستقبل مشتمل على ما يقتضي تاكيده وهو القسم كما
اشتمل فعل الطلب عليه وقلت زيادة نون التاكيد في النفي لانه خبر عار عن معنى الطلب فانما يجوز زيادتها فيه قلة تشبيها للنفي بالنهي لانهما
غير موجبين وكون فيهما لا وابن مالك حمل النفي بلا كالنهي اذا كانت متصلة بالفعل كولا اقومن وكقوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم فلا تصيبن جملة منفية صفة لقوله فتنة ومنعها اكثر النحاة لا يجوز ذلك وجعلها لا الكلام واولوا الاية الكريمة وقد يلحق بالمنفي
مع انفصال لا كولا في الدار اقومن وبالمنفي بلم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما وكقولك قلما يقولن وربما يقولن
لجريه مجرى النفي وكثرت زيادة النون في مثل اما تفعلن اي في فعل شرط مؤكد بما اي بما المزيد فان اما تفعلن في الاصل ان ما تفعلن وكذا ايضا
ما تفعلن وايما تفعلن وحيثما تجلسن فذلك لجريه مجرى القسم في انها اكد اول الشرط بما المزيد اكد اخره بنون التاكيد كما ان القسم
لما اكد اوله باللام اكد اخره بالنون كوالله لافعلن او لجريه مجرى ما فيه معنى الطلب لاشتماله على ما يقتضي تاكيده وهو ما المزيد كاشتمال
فعل الطلب على الطلب المقتضي لتاكيده وهي خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة حركت لالتقاء الساكنين وفتحت لثقل النون بسبب اجتماع
النونين لا بعد الف التثنية كاضربانّ وبعد زيادة الف بعد نون جمع المؤنث كاضربنانّ وانما زيدت الالف هنا لئلا يجتمع النونات
الثلث لو لم يزد الالف فانها اي فان النون الواقعة بعد الالف مكسورة تشبيها لها بنون الاعراب الواقعة بعد الالف كما كسرت في المضارع
كيضربان والنون الخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة الا في فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث فانها لا تقع فيهما على الاشهر لالتقاء الساكنين
على غير حدهما وهو لا يجوز لان الروابط بين الحروف الحركات فان فقدت في اثنين منها لا يمكن ربط احدهما بالاخر خلافا ليونس فانه يجوز
الحاق الخفيفة بهما والمروي عنه انه يبقي النون ساكنة لان الالف قبلها كالحركة لما فيها من زيادة المد كقراءة نافع ومحياي بسكون
الياء وصلا وقيل تحرك النون بالكسر وعليه حمل قراءة ولا تتبعانِ بتخفيف النون وانما لم يلحق النون بهما على قول يونس وبحذف الالف
ولا

لالتقاء

لالتقاء الساكنين كما يحذف الواو في جمع المذكر كاضربن لانه لو حذفت الالف على تقدير الحاق النون بها التبس المثنى بالواحد
بخلاف جمع المذكر فانه لا يلتبس بالواحد بعد حذف الواو منه لان ضمة ما قبل النون تدل على انه جمع ولو الحقت بجمع المؤنث وحذف الالف
منه لزم الوقوع فيما فر منه من اجتماع النونات لانه انما زيدت الالف للفصل بينها وما قبلهما اي ما قبل النون الخفيفة والثقيلة
مضموم مع واو الضمير سواء كان ما قبلها ما قبل الواو ان كان ما قبل الواو مضموما كاضربن فانه لما اتصل باضربوا نون التاكيد
والنون وان كانت كالجزء من الكلمة لشدة اتصالها بما قبلها الا انها كلمة منفصلة على كل حال فكان التقاء الساكنين على غير حدهما
فحذف الواو اكتفاء بالضمة او كان ما قبلها انفتح الواو ان كان ما قبله مفتوحا كاخشون فانه لم يحذف واو الضمير هنا لانه لا دليل
عليه بعد حذفه وانما ضم لالتقاء الساكنين ولم يكسر ولم يفتح اجراء لما قبل النون في جمع المذكر في جميع الانواع مجرى واحد بالتزام ضمه
وما قبلها مكسور مع ياء اي مع ياء الضمير سواء كان ما قبلها ما قبل الياء ان كان ما قبله مكسورا كاضربِنّ او نفس ان كان ما قبله
مفتوحا كاخشين فانه لا تحذف الياء هنا لالتقاء الساكنين بل انما يحرك بالكسر لا بالفتح او الضم مثل ما قلناه في واو الضمير
وما قبلها مفتوح فيما سواهما اي فيما سوى ما فيه واو الضمير وياؤه وهو المتكلم والواحد المذكر غائبا كان او مخاطبا والمؤنث الغائبة
كلا تضربن ولا تضربن ولتضربن لان الفعل عاد الى البناء بسبب تركيبه مع النون كان الاصل ان يبنى على الفتح كما يبنى الجزء الاول من المركب
كبعلبك عليه واما قبل النون الثقيلة في المثنى وجمع المؤنث فلم يكن مفتوحا الا انه لما كان قبلها الف قبلها فتحة فكان ما قبلها مفتوح
والخفيفة اذا لقيت ساكنا بعدها لا قبلها لانها اذا لقيت ساكنا قبلها حذف الساكن لا النون كاضربن حذفت الخفيفة حذفا
مطردا مع بقاء حكمها من بناء ما قبلها كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه واصله لا تهينن حذفت النون لالتقاء
الساكنين وابقي ما قبلها على البناء على الفتح لانه لو كان كذلك ولولا ذلك لوجب ان يقول لا تهن الفقير بحذف الياء وجزم النون وانما حذفت
الخفيفة لانه لا اثبات لها احد المحذورين وهو تحريكها او التقاء الساكنين على غير حده والفرق بينها وبين التنوين وكان الخفيفة
بالحذف اولى لان التنوين داخل على الاسم فله فضل على النون لدخولها على الافعال ولوقوع التنوين لانه لا يفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف النون

Copyright © King Saud University